الأنباء
الجمعة 30 يناير 2015

جرس

سامي الخرافي

عبدالله وسليمان

أهداني الأخ العزيز سالم الحسينان «بويوسف» كتاب «حكايات من الكويت» لفضيلة الشيخ عبدالله النوري، رحمه الله، يتحدث فيه عن أحداث حدثت في الماضي للكويت وقد بقيت عالقة في الأذهان لان أصحابها قد فعلوا الخير لوجه الله سبحانه وتعالى، فكانت نياتهم صادقة ورضوا بالواقع الذي هم فيه فكان حقا للقدر أن يصالحهم، وتلك القصص تتحدث عن أخلاقيات أهل الكويت سواء في البادية أو الحضر والتي عند سماعها تعتقد بأنها من الأساطير كما يقول الكاتب، رحمه الله، وسنتناول تلك القصص بين فترة وأخرى لأن هناك الكثير ممن لا يقرأ الكتب أو يحرص على شرائها خاصة الكتب التي تحرص على فعل الخيرات كما في قصتنا التالية.

تقول القصة: ضاقت الحال بسليمان وهو ليس من أهل الكويت ولكنه كان يتردد عليها كثيرا، فقد كان يأتي بالبضائع من العراق أو دول الخليج ليبيعها، ثم يشتري من الكويت ما يحتاجه ليبيعه في العراق أو دول الخليج وهكذا كانت تجارته، ولكن سليمان قد خسر في تجارته بعد فترة وخاف على نفسه وعلى أولاده ومن يعينهم وخاف على مستقبلهم، وعرف بأن هناك تاجر أمانات يقال له «عبدالله بن خالد» فقال له: إنني قد أودعتك قبل سنتين خمسين قطعة ذهبية والآن أنا في حاجة اليها فأرجع لي وديعتي حفظك الله، فنظر عبدالله الى الرجل ولم يتذكر أنه رآه من قبل ويتذكر أيضا بأنه لم يحفظ له أمانة عنده، ثم دخل عبدالله الى بيته وأخرج ما طلبه الرجل فأعطاه اليه ثم انصرف، وقام سليمان بالتجارة مرة أخرى وربحت تجارته كثيرا، وبعد عام على الحادثة حضر الى مجلس عبدالله بن خالد وقد امتلأ بالضيوف ثم وقف وبيده المبلغ الذي أخذه قبل عام وقال: يا عبدالله لقد أتيتك في العام الماضي «مدعيا» بأني قد أودعت عندك خمسين قطعة ذهبية ولم تسألني عن موعد الإيداع أو الشهود وسلمت لي المبلغ دون تردد، والآن أنا أعترف بأنني لم أكن صادقا معك، وكنت تاجرا فخسرت مالي كله، وكانت نيتي بأنني اذا ربحت بأن ارجع اليك المبلغ كاملا وهذه هي الخمسون قطعة ذهبية التي أخذتها بدون وجه حق، وارجو أن تقبلها وتغفر لي ذنبي وكذبي، فقال عبدالله بن خالد لمن كان موجودا معه في المجلس القصة كاملة، وأضاف عندما رأيت ملامح وجهه عرفت أنه تاجر قد خسر بالتجارة وإن لديه أولادا يخاف عليهم، وأنا في قرارة نفسي كنت ناوي اعطيه ما طلب «لوجه الله» حفاظا عليه وعلى مستقبل أولاده، وكان الله عند حسن ظني بما فعلت وأضاف بأنه كان واثقا من الحديث القدسي الذي يقول: «أنا عند حسن ظن عبدي بي» وقد وفق الله سبحانه وتعالى هذا الرجل في تجارته ولله الحمد، ثم التفت الى سليمان وقال له: ان المبلغ الذي تسلمته مني في العام الماضي كان لله وليس لك فاذهب مباركا لك فيه إن شاء الله.

تلك القصة تبين لنا أخلاق أهل الكويت ومحاسن سيرهم وعطفهم على الآخرين فنأخذ منها العبر والدروس والتي نأمل أيضا من شبابنا أن يغرسوا في وجدانهم تلك القيم التي نشأ عليها أجدادهم فخلدهم التاريخ بحروف من ذهب، لأن هؤلاء الرجال قد تسابقوا لعمل المعروف وكانوا أهلا له.

تلك القصة كان بطلها- حسب ما ذكر- الشيخ عبدالله النوري، رحمه الله، هو عبدالله بن خالد الخضير، رحمه الله تعالى.

شكر وتقدير.. أتوجه بالشكر الجزيل لمدير مرور محافظة مبارك الكبير العميد توحيد الكندري على إخلاصه في العمل ودماثة أخلاقه مع المراجعين وتسهيل أمورهم مما كان له صدى كبيرا ممن تعامل معه.. كثر الله من أمثالك وجعله في ميزان أعمالك.

لمن يهمه الأمر

s.sbe@hotmail.com
سالم إبراهيم السبيعي

خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز

أحيانا نتساءل عن سر القبول والمحبة لشخص معين، فتأتي الإجابة في هذه الآية الكريمة: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا).

لا يقاس حب الأشخاص بكثرة رؤيتهم، فهناك أشخاص يستوطنون القلب رغم عدم اللقاء بهم، ما أروع الحب في الله!

إنه سلمان بن عبدالعزيز، ملك، وابن ملك، وأخو الملوك، حمل المسؤولية منذ الصغر، تربى وتعلم في كنف الملك المؤسس عبدالعزيز، تشرب منه الحكم والحكمة، فكان أساسه صلبا وقويا، ثم في عهد أخيه الملك سعود، رحمه الله، فقد كان مراقبا له ليضيف لعلمه الكثير، أما أخيه الملك فيصل فكانت له فلسفته الخاصة طبقها في أيام حكمه، رحمه الله، فاكتسب من هذه الفلسفة الشيء الكثير، ثم تلاه الملك خالد فكانت لمسة حنان وود أضافها على أيام حكمه، رحمه الله، فالتقطها جلالة الملك سلمان وأضافها لمخزون علمه، ثم جاء شقيقه الملك فهد، طيب الله ثراه، فكان جامعة لكل العلوم «لكثرة الأحداث» فاستوعب دروسها «الملك سلمان» بكل اقتدار، وأضافها لرصيده، ثم جاء حكم فقيدنا الغالي الملك عبدالله، طيب الله ثراه، فكان له أسلوب آخر لكنه بنفس نهج والده وإخوانه، ولا ننسى أولياء العهد الأمير سلطان والأمير نايف، رحمهما الله، فقد كانت أقوالهما وأفعالهما دروسا سطرها التاريخ، كل تلك السنين يوما بيوم وشهرا بشهر دروس وخبرات بكل ألوان الطيف ولكل منها طعم ولون، ولا ننسى قيادته لإمارة الرياض والهيئات الأخرى والتي زادت من روابط القربى بينه وبين أفراد الشعب فتلمس حوائجهم ونقلها للقياده وسعى بنفسه لتفريج كربهم.

إن ما يملكه جلالة الملك سلمان بن عبدالعزيز من علوم الحياة وتجارب اكتسبها ممن سبقه، قد ترسّخ وتجمّع في عقله ووجدانه، وسيستكمل جلالته مسيرة النهضة في المملكة بنهج ثابت ووسائل حديثة ودماء جديدة.

فنحن قوم «إذا مات منا سيد قام سيد.. قؤول لما قال الكرام فعول».

سلطنة حرف

طارق بورسلي

الكويت في قلب الملك سلمان بن عبدالعزيز

أتذكر أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود إبان توليه إمارة الرياض، أصدر قرارا بأن كل من يسيء لمواطن كويتي أو يشمت به خلال أزمة الاحتلال العراقي عام 1990 تتم معاقبته وسجنه، وهذا القرار وحده يمثل لي ككويتي ان الملك سلمان كان ولايزال يضع للكويت في قلبه مكانة خاصة، ولست بهذا أزيد على ما قاله وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء محمد العبدالله عندما قال إنه فوجئ بمعرفة الملك سلمان بتاريخ الكويت أكثر منه.

وليس هذا الأمر بغريب على خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، لمحبته وعشقه للكويت أو علاقاته المتأصلة بها منذ سنوات طويلة.

الملك سلمان يؤمن بأن الكويت عمق إستراتيجي للمملكة العربية السعودية ويؤمن أيضا بأن العكس صحيح. وأعلم يقينا أنه وبتوليه هذا المنصب سيؤسس لتوطيد العلاقة أكثر وأكثر بين بلدينا الكويت والسعودية.

ومن هنا أبارك للشعب السعودي الشقيق مبايعة الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملكا للسعودية، ومبايعة صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود وليا للعهد وتعيينه نائبا لرئيس مجلس الوزراء، واختيار صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود وليا لولي العهد وتعيينه نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء وزيرا للداخلية.

وكلنا ثقة بقدرة الملك سليمان على أن يستكمل مسيرة اخوته ممن سبقوه من الملوك وسيسعى الى تطوير بلاده نحو مزيد من التقدم والتنمية لما فيه خير شعبه.

ملامح

osamadeyab@yahoo.com
أسامة دياب

يا وجع القلب يا شيماء

في غياب المنطق يصبح اللامعقول واقعا، تنقلب الموازين وتتبدل المعايير، وتتحول الأفكار الشاذة إلى عنوان للحقيقة ومحل إجماع العامة، فتضيع بوصلة التمييز بين الحق والباطل وتطرد العملة الرديئة الجيدة من التداول.

حال المجتمع المصري بعد 4 أعوام بالتمام والكمال من عمر ثورة 25 يناير لم يكن ليتوقعه أكثر المتشائمين، فهو لا يسر عدوا ولا حبيبا، حيث يعيش المصريون مشهدا ملتبسا وحالة من حالات الفرز والاستقطاب الرهيبة والخطيرة التي تهدد كيانه وتقوض أركانه بتيارات وكانتونات متصارعة تعتمد أدوات التخوين والتكفير نهجا صريحا في تقسيم المجتمع الذي استعصى على أعتى الجيوش وتحالفات الدول، فإن كنت من مؤيدي الرئيس السيسي فأنت في نظر الإخوان ومن يتحالفون معهم كافر تنحاز إلى الفئة الضالة، وإن كنت من مؤيدي الإخوان وتحالف التيارات الإسلامية فأنت إرهابي مخرب، وإن كنت لا مع هؤلاء ولا هؤلاء - لا سيساوي ولا إخواني - ولكنك صاحب رأي وموقف غيور ينتقد بعض الأوضاع الحالية وضعف الحكومة في تحقيق طموحات الشعب وأهداف الثورة فأنت بالتأكيد خائن عميل ممول من قوى أجنبية، لا توجد منطقة وسطى ولا مجال للحياد الموضوعي، فإما أن تكون مع المداحين وحملة المباخر أو الكارهين المبغضين.

بالرغم من متابعتي الحثيثة للقنوات المصرية على اختلاف مشاربها - سواء المؤيدة للنظام أو المعارضة له - إلا أنني توقفت مليا أمام مشهدين، الأول اعتراف عمرو أديب في برنامج القاهرة والناس مخاطبا الإخوان «لعبة الدولة الفاشلة دي اختراعنا واحنا اللي عملناها فيكم وفشلنا مرسي»، أما الثاني من قناة الشرق التابعة للإخوان المسلمين على لسان محمد ناصر يقر بأن أرقام وعناوين ضباط الشرطة بحوزة الشباب في الشارع، مهددا الضباط بالقتل وخطف أبنائهم، داعيا زوجاتهم إلى منعهم من الخروج من المنزل حفاظا على سلامتهم. المشهدان يبينان حجم الأزمة والخدعة الكبرى التي يعيشها المواطن المصري بين طرفي الرحى وشد وجذب بصراع على المكشوف، من يؤلب الرأي العام ويوجهه بمكائد وتلفيق لا يختلف عمن يخرب منشآت الدولة ويقتل المصريين سواء مدنيون أو عسكريون، كلاهما مجرم يجب أن يحاكم بعدالة ناجزة تشفي غليل أسر الشهداء والمغيبين الذين استخدموا وقودا للحرب الخفية، للمرة المليون هذه الثورة لم تبح بأسرارها بعد ومازالت تحمل في بطنها الكثير من الكواليس الخفية التي ستقلب الموازين.

شيماء الصباغ أمينة العمل الجماهيري بحزب التحالف الشعبي وعضو تحالف 30 يونيو راحت ضحية رصاصة غادرة لم تفرق بين مسيرة سلمية وعملية إرهابية، - بغض النظر عمن قتلها وعن تفاصيل تقارير الطب الشرعي - هي لا إخوانية ولا إرهابية دفعت روحها ثمنا لأنها مازالت مؤمنة بأن ثورة 25 يناير كانت نقطة مضيئة في تاريخنا وأن شهداءها الورد اللي فتح في جنانين مصر.. يا وجع القلب يا شيماء.

● خلاصة الكلام:

قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «حين سكت أهل الحق عن الباطل، توهم أهل الباطل أنهم على حق».

وقال توماس أديسون: «سقوط الإنسان ليس فشلا ولكن الفشل أن يبقى حيث سقط».

الحرف29

ذعار الرشيدي
waha2waha@hotmail.com

عادل إمام الغني وسعيد صالح الفقير

أعلم أن كثيرين ربما راودهم تساؤل وهم يشاهدون مقطعا من مسرحية مدرسة المشاغبين: لم اصبح عادل إمام ثريا وانتهى الأمر بالنجم الراحل سعيد صالح فقيرا يظهر أحيانا بأدوار اقل من ثانوية في أفلام إمام الأخيرة، رغم أنهما من جيل واحد ويتمتعان بنفس الجاذبية ونفس القدرة على الإضحاك، بل ان البعض يعتقد ان سعيد صالح في شخصية « مرسي الزناتي» كان أكثر إضحاكا وحضورا من عادل إمام في شخصية «بهجت الأباصيري» في ذات المسرحية التي أطلقت نجوميتهما.

□□□

من خلال تتبع الخط الزمني لمسيرة النجمين ستكتشف أمرا مهما جدا هو الذي خلق الفارق بينهما، ذلك أن عادل إمام رفض رفضا قاطعا الدخول في الأفلام الرخيصة «ذات الميزانية المنخفضة» والتي كانت تعرف في الثمانينيات باسم «أفلام المقاولات» بينما قبل بها وأقبل عليها وبشكل مبالغ فيه النجم الراحل سعيد صالح، وهنا كان الفارق بين النجمين، فعادل إمام لجأ إلى الانتقائية والتأني في الاختيارات وثبت على مبدأ، بينما الزناتي سعيد صالح ذهب وراء الانتشار في أفلام المقاولات التي لا تشكل في مجملها من حيث الثقل الفني أي قيمة تذكر أمام أي فيلم من أفلام عادل إمام، بينما كان إمام يقدم فيلما في العام كان صالح يقدم 10 أو أكثر في العام الواحد، صحيح أنها منحته الانتشار الوقتي ولكنها لم تمنحه البقاء في ذاكرة الجمهور، على العكس كان إمام يقدم فيلما واحدا في العام ويبقى في الذاكرة، وهنا كان الفارق بين النجمين، الأول، وأعني سعيد صالح، اختار الانتشار السريع، والثاني عادل إمام اختار الانتشار ببطء وانتقائية، فربح الثاني الرهان وخسر الأول، وكانت المعادلة بينهما أشد وضوحا من شمس رابعة النهار.

□□□

لم أستعرض تاريخ نجمين كبيرين في مقالة سياسية؟ كما قد يتساءل البعض، والإجابة ببساطة هو ان هناك أطرافا في المعارضة تريد الانتشار السريع عبر الدخول تصريحا في قضايا حالية وان هناك أطرافا في المعارضة أرادت ان تثبت على المبدأ ولم تغير مبدأها وثبتت عليه، الطرف الأول الباحث عن الانتشار السريع سيكون مصيره في النهاية خسارة الجمهور والقضية والمبدأ رغم انهم يتسيدون المشهد اليوم، أما الطرف الثاني الذي لم يغير مبدأه رغم تغير الظروف فهم سيكونون الرابحين في النهاية.

□□□

الثبات على المبدأ سيكون هو الحصان الرابح في النهاية في أي قصية، وأما التعامل مع المبدأ بشكل مطاطي وحسب الاصطفاف السياسي فيتسبب في خسارة سياسية كبيرة جدا.

□□□

الثابتون على المبدأ سيكسبون الرهان السياسي كاملا، أما المتلونون فسيخسرون كل شيء، وأتمنى أن تعي أطراف في المعارضة هذه الحقيقة الثابتة حتى لا نخسرهم ويخسرونا كجمهور.

□□□

توضيح الواضح: عن الأغلبية وانقساماتها أتحدث.